يعد البحث عن تاريخ أو كيفية نشأة الأسطورة ضربا من المستحيل نظرا لاقتران نشأا بالمحاولات الأولى لتفسير الظواهر الطبيعية من كسوف، إيحاءات كثيرة خلقت لديه مماسا حسيا قلقا- -بين تلك الظواهر الخارقة و بين حاجته لتأليف أسطورته و السبب السابق الذي يمنع من معرفة نشأة الأسطورة هو نفسه الذي يجعل منها ظاهرة عالمية فالأسطورة ظاهرة مشتركة لدى جميع الأمم في مراحل نموها الأولى إلا أا و رغم عالميتها تندرج في عدة أنماط تختلف فيما بينها في الهدف والسبب و الصيرورة، * أسطورة الطقس(العادة و التقليد) السردية . * أسطورة الأصل (أصل تكوين الأشياء) . * أسطورة العبادة . * أسطورة البطل الشعبي . و * أسطورة البعث (القائلة ببعث الإنسان بعد موته . و في نظرة استقرائية تقريبية نجد أن نسبة حضور هذه الأنماط مجتمع ة تتفاوت من أمة إلى أخرى . اليونان مثلا تميز حضور نمط الأصل Gsnesis أ كثر من غيره كأسطورة - نرجس - Accuo . و التي تبين لنا أن أصل تسمية زهرة النرجس يعود إلى شاب اسمه (نرجس) عاقبته الآلهة لغروره و تكبره على النساء بأن ساقته إلى غدير صاف يرى وجهه معكوسة في الماء فيقع في غرام نفسه يمضه الحزن أما في بلاد الشرق (الكنعانيين و المصريين) فمن جملة الأنماط الأسطورية التي كانت سائدة، نمط أسطورة البعث Resurrection (الحياة بعد الموت و) ربما يرجع هذا التمييز إلى أن الخيال أو ربما لان حياة واحدة لا تكفيهم كما عند الفراعنة مثلا الأو !) مثلة على تلك الأنماط الكثيرة، إذا ما عدنا إلى تعاريف المختصين للأسطورة نجدها تتكلم عنها كتفسير لظواهر الحياة و أصل موجودا-كأسطورة نرجس مثلا أو - تفسير لمعتقدام إزاء ظواهر سماوية إلهية-كأساطير البعث و القيامة و - بمعنى آخر نجد نوعين من الأساطير من حيث الهدف،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي